

## الفاحشة على النت

سؤال: هل من يرتكب الفاحشة على النت عن طريق الكاميرات يأخذ حكم الزاني؟

هذه ظاهرة ظهرت حديثاً، فهناك بعض الشباب والفتيات يخاطبون بعضاً عن طريق النت واستخدام الكاميرات، وتخلع ملابسها أمامه ليراها بالكاميرا، ويخلع ملابسه أمامها لتراه، ثم يحاول أن يتشبه بفعل الفاحشة، وهي تقوم معه بالمجانسة، وهذا أمر غريب يحدث في عصرنا، ولكنه كما قال الله: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

وانظر إلى قول الله، فلم يقل الله: (ولا تزونا) ولكن قال: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا﴾!!! أي أن كل الأعمال التي تُقرب من الزنا فهي زنا، وهذا العمل يُقرب من الزنا، لأنه يدعوهم بعد ذلك إلى طلب اللقاء، وبعد اللقاء قد يحدث الداء، وتكون الكارثة، وتكون الطامة الكبرى التي يبرأ منها الله عزَّ وجلَّ، ونهى عنها إمام الرسل والأنبياء. فهذا زنا لأنه عمل قريب من الزنا، ويكفي فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم: { **الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ** } (مسند الإمام أحمد وابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه). وهذا زنا بالنظرة.

\*\*\*\*\*